

بحار الأنوار

[346] عبد ا بن عباس إني جئتكَ أسألكَ عن قتلِ علي بن أبي طالب من أهل لا إله إلا
ا لم يكفروا بصلاة ولا بحج ولا بصوم شهر رمضان ولا بزكاة ! ! فقال له عبد ا: ثكلتك أمك
سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك. فقال: ما جئتكَ أضرب إليك من حمص للحج ولا للعمرة ولكنني
أتيتكَ لتشرح لي أمر علي بن أبي طالب وفعاله. فقال له: ويلك إن علم العالم صعب لا تحتمله
ولا تقر به قلوب الصدية ! ! أخبرك أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان مثله في هذه
الامة كمثل موسى والعالم (عليه السلام) وذلك إن ا تبارك وتعالى قال في كتابه: * (يا
موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في
الالواح من كل شئ موعظة وتفصيلا لكل شئ) * [144 - 145 / الاعراف: 7] وكان موسى يرى أن
جميع الاشياء قد أثبتت له كما ترون أنتم أن علماءكم قد أثبتوا جميع الاشياء فلما انتهى
موسى إلى ساحل البحر فلقى العالم فاستنطق بموسى ليصل علمه - ولم يحسده كما حسدتم أنتم
علي بن أبي طالب وأنكرتم فضله - فقال له موسى: * (هل اتبعك على أن تعلمن مما علمت
رشدا) * [66 / الكهف: 18] فعلم العالم أن موسى لا يطيق بصحبته ولا يصبر على علمه فقال
له: * (إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى ستجدني
إنشاء ا صابرا ولا أعصي لك أمرا) * [67 - 69 / الكهف: 18] فعلم العالم أن موسى لا يصبر
على علمه فقال: " فإن اتبعتنني فلا تسألني عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا " قال: فركبا في
السفينة فخرقها العالم فكان خرقها ا عزوجل رضى وسخطا لموسى ولقي الغلام فقتله فكان قتله
ا عزوجل رضى وسخط ذلك موسى وأقام الجدار فكان إقامته ا عزوجل رضى وسخط موسى ذلك. كذلك
كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) لم يقتل إلا من كان قتله ا عزوجل رضى ولاهل الجهالة من
الناس سخطا اجلس حتى أخبرك. إن رسول ا صلى ا عليه وآله تزوج زينب بنت جحش فأولم

فكانت